

آسيا والمحيط الهادئ ومحركات التغيير

التوقعات البيئية العالمية

نشر تقرير تقييم البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية في ٢٠٠٧، بالضبط بعد عقدين من نشر اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية تقريرها القادر على توليد الأفكار الجديدة - مستقبلنا المشترك - الذى وضع التنمية المستدامة على جدول أعمال الحكومات وأصحاب المصلحة. والتوقعات البيئية العالمية - ٤ هى أشمل تقرير للأمم المتحدة معنى بالبيئة أعده نحو ٣٩٠ خبيراً وراجعه أكثر من ١٠٠٠ خبير آخر فى شتى أنحاء العالم.

يحظر النشر حتى بعد الساعة ١١,٣٠ صباحاً بتوقيت نيويورك، ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٧.

يضم إقليم آسيا والمحيط الهادئ ٤٣ بلدا وعددا من المناطق بها تنوع غنى من الطبيعة والأصول العرقية والثقافات. والإقليم موطن لنحو ٤ مليارات نسمة أو ٦٠ فى المائة من سكان العالم. وهو إذن يوصف باعتباره أسرع أقاليم العالم نمواً، فقد تجاوز منذ ٢٠٠١، نسبة النمو التى تبلغ ٥ فى المائة التى اقترحتها لجنة برونديتلاند فى ١٩٨٧.

الضغط على موارد المياه العذبة

الإمداد بالمياه الكافية تحد أساسى لكل بلدان آسيا والمحيط الهادئ. إذ يفتقر نحو ٦٥٥ مليون نسمة إلى فرص الحصول على مياه مأمونة. والسحب المفرط من المياه السطحية أو من مستودعات المياه الجوفية، والتلوث من الكيماويات الزراعية والصناعات، ونفايات المياه المنزلية، والاستخدام غير الكفء، أسباب أساسية للضغط على المياه. وقد أدى تباين المناخ وتغيره إلى حدوث تباينات مكانية وزمانية شاسعة فى توافر مياه الأمطار. كما أن تدفق المياه المالحة تهديد شديد فى جنوب آسيا وفى جنوب شرقها، وفى الجزر المرجانية فى المحيط الهادئ.

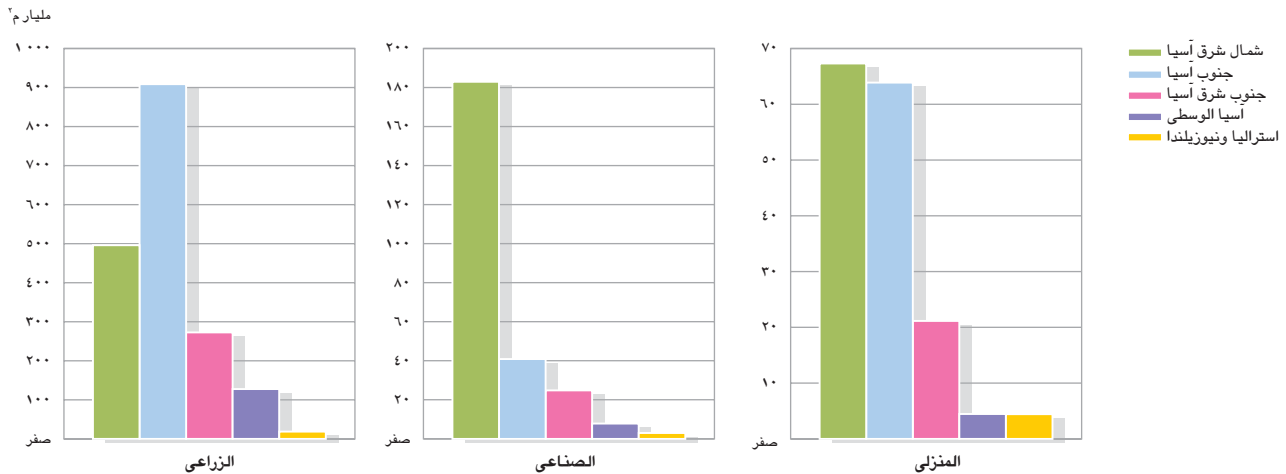
وتتخذ البلدان خطوات متعددة لمواجهة الطلب المتزايد على المياه المأمونة. ولا يزال الأمر يتطلب نهجا فعالة ومبتكرة لتحقيق كفاءة استخدام المياه والتحكم فى تلوث المياه فى معظم البلدان.

نوعية الهواء فى الحضر

جاء تلوث الهواء وتدهور نوعية الهواء فى كثير من المدن الآسيوية نتيجة للحضرنة السريعة، والنمو السريع فى عدد المركبات الآلية. وتزداد المشكلة تفاقماً بسبب الضعف النسبى لكثافة الطاقة وكفاءة الوقود؛ والافتقار لخدمات النقل الجماعى فى كثير من المدن الضخمة وكذلك زيادة تواتر حرائق الغابات فى جنوب شرق آسيا. وأكثر من مليار شخص فى آسيا معرضون لمستويات تلوث الهواء فى الخلاء تتجاوز معايير منظمة الصحة العالمية، مما يودى بأرواح ٥٠٠ ألف شخص قبل الأوان سنوياً.

وقد عالجت بلدان كثيرة فى آسيا والمحيط الهادئ قضية نوعية الهواء من

متوسط استخدام المياه العذبة حسب القطاع فى الفترة ١٩٩٨ - ٢٠٠٢



المصدر: البوابة الإلكترونية لبيانات التوقعات البيئية العالمية مجمعة من الفاو و AQUASTAT ٢٠٠٧

النظم الأيكولوجية الحيوية

إدارة النفايات

أدى النموذج الصناعي للتنمية مقرونا بأساليب الحياة الجديدة فى المنطقة، إلى حدوث تغييرات سريعة فى أنماط الاستهلاك، وتوليد كميات ضخمة من النفايات، وحدث تغييرات فى تكوين النفايات.

ولا يبين الاتجاه الحالى فى توليد نفايات البلديات الذى يبلغ ٥. - ١,٤ كجم للفرد يوميا، أى علامة على التناقص. ويلوث استخدام مقالب القمامة غير الصحية، الأراضى والمياه الجوفية. كما يطرح التداول غير المشروع فى النفايات الإلكترونية والخضرة تحديات متزايدة حيث يفتقر الإقليم للتكنولوجيا والقدرة البشرية الملائمة للتعامل معها.

ويتطلب الأمر معها على نحو عاجل، استراتيجيات أكثر فاعلية لإدارة النفايات على الصعيد الوطنى وعلى صعيد المدن.

ومؤخرا، استهلت حكومات كثيرة فى الإقليم تشكيلة من الاستجابات السياسية للتصدى لمشكلة النفايات المتنامية، بما فى ذلك الأدوات المستندة للسوق، ونهج لتقليل وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير بهدف أن تصبح مجتمعات دورة الموارد فيها سليمة.

حيث إن الإقليم يضم ثلثى سواحل العالم ويعيش أكثر من نصف سكانه فى المناطق الساحلية، فإن ضغطا هائلا يقع على نظمه الأيكولوجية البحرية والساحلية لدعم التنمية الاجتماعية الاقتصادية وتلبية الطلب المتنامى دوما على الطاقة. ويقع ما يزيد على نصف مساحة غابات المانجروف فى العالم فى هذا الإقليم ويتعرض لتهديدات شديدة من جراء التنمية الصناعية وتنمية البنية الأساسية، والترسب والملوثات الآتية من الداخل. ويقدر أن شرق آسيا وجنوبها يصرفان ٨٩ فى المائة و ٨٥ فى المائة على التوالى من مياه النفايات غير المعالجة منهما فى البحر مباشرة.

ويوجد نحو ٧٢,٥ فى المائة من الشعاب المرجانية فى آسيا والمحيط الهادئ. ونحو ٦٠ فى المائة من الشعاب المرجانية فى الإقليم معرضة للخطر من جراء التعدين وممارسات الصيد المدمرة وارتفاع درجة حرارة سطح البحر مما يؤدى إلى ابيضاضها بشدة.

وبسبب الاستغلال واسع النطاق للموارد الطبيعية، فإن معظم النظم الأيكولوجية الداخلية للمياه فى آسيا الوسطى قد استنزفت بشدة أيضا.

والاستجابة الشائعة من السياسات إزاء ما تتعرض له النظم الأيكولوجية من تدمير، هى إنشاء مناطق محمية. فقد خصص جنوب شرق آسيا ١٤,٨ فى المائة من أراضيه للحماية، بما يمثل نسبة تزيد على المتوسط العالمى الذى تحدد فى ٢٠٠٣ وهو ١٢ فى المائة. وفى أقاليم فرعية أخرى، فإن المحمى من أراضيه يقل عن ١٠ فى المائة. وفى جنوب المحيط الهادئ، وكذلك فى إندونيسيا والفلبين، تدير المجتمعات المحلية والمجموعات المالكة للأراضى، بالاشتراك مع الحكومات المحلية و/ أو الشركاء الآخرين، وبصورة تعاونية، ٢٤٤ منطقة ساحلية مخصصة، تشمل ٢٧٦ منطقة محمية أصغر بموجب مبادرة استراتيجية للمناطق البحرية المدارة محليا.

استخدام الأراضى فى الزراعة

فى آسيا الوسطى، يستمر تدهور الأراضى الناتج عن التملح من جراء سوء ممارسات الري. وحيث إن للأمن الغذائى أولوية عليا بالنسبة للإقليم، فقد اتخذت البلدان تدابير ملائمة للتغلب على الانخفاض فى خصوبة الأراضى وزيادة إنتاج المحاصيل الغذائية. وتوفر الحوكمة الجيدة الآليات السياسية والقانونية الملائمة لإدارة ملكية الأراضى. كما تدعم المشاركة الفعالة من قبل المجتمع المدنى فى جهود الإصلاح الزراعى وتكفل التوزيع المنصف لمنافع التنمية الزراعية. وحقوق المزارعات النساء فى جنوب وجنوب شرق آسيا، معترف بها ومحمية على قدم المساواة.

المصادر والتنويه فيما يخص المعلومات المعروضة هنا متوافرة ووردت مراجعها بالكامل فى تقرير عن البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية الرابعة.

عنوان المراسلات

Head, Global Environment Outlook (GEO) Section
Division of Early Warning and Assessment (DEWA)
United Nations Environment Programme (UNEP)
P.O. Box 30552 Nairobi, 00100, Kenya
Tel: +254-20-7623491 • Fax: +254-20-7623944
Email: geo.head@unep.org • Internet: www.unep.org/geo



برنامج الأمم
المتحدة للبيئة
UNEP